

32 زاد المعاد في هدي خير العباد ﷺ لفضيلة الشيخ أ.د. حسن

بخاري الخميس 4441 90 51

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والأولى وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله - [00:00:05](#)

رسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين. وبعد أيامها الاخوة الكرام معشر الصائمين. فهذا هو مجلسنا الثالث والعشرون من مجالس مدارستنا لكتاب زاد المعاد. في هدي - [00:00:25](#)

خير العباد صلى الله عليه واله وسلم للامام ابن القيم رحمة الله تعالى المنعقد في رحاب بيت الله الحرام في في منتصف شهر رمضان سنة الف واربعمائة واربعين. من هجرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:45](#)

يعقد هذا المجلس في كل ليلة من ليالي الجمعة تستقبل بها هذه الليلة الكريمة المباركة لمجلس في رحاب بيت الله نستكثر فيه من الصلاة والسلام على رسوله وخليله ومصطفاه صلى الله عليه وسلم. نرجو - [00:01:05](#)

هذا اليوم وليلته ونصيب من المغانم والحسنات والبركات بقدر ما يكتب لاحدنا من كثرة الصلاة والسلام على نبي الامة وهاديهها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو القائل اكثروا من الصلاة على يوم الجمعة - [00:01:25](#)

ليلة الجمعة فان صلاتكم معروضة علي صلى الله عليه واله وسلم وقف بين الحديث ليلة الجمعة الماضية ايها الكرام في تعداد زوجات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في فصل - [00:01:45](#)

عقد له المصنف الامام ابن القيم رحمة الله تعالى ذكرى سرد اسمائهم رضي الله عنهم امهات المؤمنين. وذكر بعض ما يتعلق من الفوائد والمسائل ببعض الاسماء التي مرت في ذلك التعداد. فلما تم الفصل ها نحن في مجلس الليلة - [00:02:02](#)

في ذكر السراري الجواري والاماء اللاتي كن عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ثم ذكر والخدم. ذكر هؤلاء هو جزء من الحديث عن بيت رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فان موالي الانسان في - [00:02:22](#)

اهل بيته والخدم ومن يكون ايضاً في شأن البيت ترددوا ودخلوا وقياماً على امر صاحب البيت هم من اقرب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لا يكون لبعضهم من الشأن العظيم ما حفظ له التاريخ والسيرة النبوية ذكراً حافلاً او شأنها كبيراً. بعضهم - [00:02:42](#)

هم كذلك وبعضهم دون ذلك. وذكر اسمائهم وسردها ومعرفتها هو في مزيد من القرب من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانك عبد الله ان اردت ان تحقق في حياتك معرفة اتم برسول الله صلى - [00:03:06](#)

الله عليه وسلم انت تحتاج لان تكون اكثراً حباً واسعد قريباً من حياتي وبيت رسول الله. صلى الله عليه وسلم ولذلك رصد اهل العلم رضوان الله عليهم بداعاً من الصحابة رضي الله عنهم ومن جاء بعدهم في الامة من اهل العلم - [00:03:26](#)

اليوم الناس هذا حفظوا ورصدوا ورووا كل تفاصيل بيت رسول الله. صلى الله عليه وسلم. حتى مقتنيات البيت الفراش واللحاف والمشط والادواة والقربة وسائر مقتنياته صلى الله عليه وسلم. مع انها في ذاتها - [00:03:46](#)

لا يتعلق ببعضها احكام تخصنا امة الاسلام. يعني فماذا عليك لو عرفت كيف كان شكل فراشه ونعله كحله عليه الصلاة والسلام؟ الجواب لا شيء سوى ذلك الامر العظيم. ان تحبه اكثراً عليه الصلاة والسلام - [00:04:06](#)

يعني ان تعرفه اكثر وكلما اقتربت من تفاصيل سيرة حياته وبيته واهل بيته وما يتعلق بكل شئون حياته صلوات الله وسلامه سلامه علي فانت واقف على باب تغترف منه معرفة برسول الله صلى الله عليه وسلم تقوتك الى حب - [00:04:26](#)

من اكمل له عليه الصلة والسلام. واذا وفتك الله فنجحت في في غرس هذه المحبة في فؤادك لنبيك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتنهأ بعد ذلك بما يفتح لك من ابواب طاعته واتباع سنته والحرص على ان تكون من اوائل المتبعين له - [00:04:48](#)

والرافعين لرأيتها جعلني الله واياكم جميعا من اهلها. هذا فصل في سرار رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقصود بهن الاماء والجواري اللاتي تسرى بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:16](#)

المقصود بالتسري ان يطأ الرجل جاريته بملك اليمين. فان المباح في شريعة الاسلام في النكاح والوطء للرجال صنفان نكاح الزوجات بعقد نكاح ومهر يدفع فهي زوجة لها حقوق وعليها واجبات - [00:05:36](#)

والنوع الآخر هو الوطء والنكاح بملك اليمين جارية تكون في ملك الرجل فيجوز له وطؤها بما اباح الله عز وجل لا لها حدود النساء والزوجات في النكاح في الاسلام باربع ولا حد لهن في الايماء. وهذا الصنفان مذكوران في - [00:05:56](#)

القرآن الكريم في اتي المؤمنون والمعارج والذين هم لفروجهم حافظون الاعلى ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون هل كان لنبينا عليه الصلة والسلام جواري - [00:06:16](#)

وهل تسرب بهن؟ هذا الذي يذكره المصنف رحمة الله تعالى في هذا الفصل. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على رسوله الامين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:06:37](#)

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمة الله فصل في سراريه صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيدة كان له اربع مaries وهي ام ولده ابراهيم وريحانة وجارية اخرى جميلة اصابها في بعض السبى - [00:06:55](#)

وجارية وهبتها له زينب بنت جحش. اربع من النساء كن اماء جواري عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اتسري بهم. اما اشهرهن فهي ام ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية القبطية. مارية بنت - [00:07:21](#)

وسمعون التي اهداها له المقوقس حاكم مصر لما بعث النبي عليه الصلة والسلام الكتب والخطابات لدعوة الاسلام الى الملوك والعلماء والرؤساء اذاك كان ممن خاطبه بالاسلام ارسل اليه يدعوه صلى الله عليه وسلم ارسل الى المقوقس حاكم مصر. وكان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:41](#)

حامل الرسالة والخطاب بالدعوة الى الاسلام. الى هناك حاطب بن ابي بلتقة رضي الله عنه وكان ذلك في سنة سبع من الهجرة وقد اتى مصر. فاستقبله المقوقس واستقبل الخطاب ثم بعث الى النبي عليه الصلة والسلام ببعض - [00:08:09](#)

هدايا كان فيهن بعض الجواري وبغلة يركبها وبعض المتعاق الذي بعث به اهداه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت مارية بنت شمعون جزء من الهدايا التي بعث بها المقوقس حاكم مصر الى رسول الله عليه الصلة والسلام. وبعث معها اختها سيرين - [00:08:29](#)

فلما استقبلها النبي عليه الصلة والسلام اخذ ماريا واهدى سيرين لشاعره حسان ابن ثابت رضي الله عنه فكانت عنده فمارية القبطية امة وجارية عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عرض عليها الاسلام فاسلمت - [00:08:54](#)

فما وطئها الا مسلمة رضي الله عنها وهي التي انجبت لنبينا عليه الصلة والسلام ولده ابراهيم. وكان في اواخر السنة الثامنة من الهجرة في ذي الحجة وتعلمون ان ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لبث ان مات بعد سنة وبضعة اشهر. قيل سنة وستة اشهر وقيل - [00:09:15](#)

لدون ذلك في اواخر حياته عليه الصلة والسلام. فكانت بذلك مارية ام احد ابناء رسول الله عليه الصلة والسلام سلام. هل هي زوجة؟ لا ليست زوجة هل هي من امهات المؤمنين بعض اهل العلم يعدها كذلك؟ لانها انجبت لرسول الله عليه الصلة والسلام. ولتذكروا ان كل - [00:09:39](#)

اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا من خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وحدها دون سائر رسول الله عليه الصلة والسلام

ااا ابراهيم فانه كان من مارية القبطية رضي الله عنها. ولهذا قال المصنف مارية وهي - 00:10:03

ام ولده ابراهيم. اما الثانية من الاماء والجواري اللاتي تسرى بهن نبينا عليه الصلاة والسلام. فهي ريحانة التي تقدمت في الزوجات
ريحانة بنت زيد النظرية وقيل القرظية على خلاف هل هي من بنى النظير او من بنى قريظة؟ وقعت في - 00:10:23
فاذما كانت سببا اذا فهي جارية. لكن الخلاف هل اعتقها وتزوجها كما حصل مع صفية؟ رضي الله عنها. او بقيت جارية وطئها بملك
اليمين تقدم في درس الجمعة الماضية الخلاف في المسألة. وان بعض الائمة كالواقد - 00:10:43

رجحوا انها زوجة ولهذا يعدونها في الزوجات. وال الصحيح الذي عليه الاكثر كما قال المصنف رحمة الله انها كانت امة يطؤها بملك حتى
توفي عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي معدودة في السداري والاماء والجواري لا في الزوجات امهات المؤمنين - 00:11:04
رضي الله عنهن. اما الثالثة فجارية اخرى اصابها في بعض السبي مختلف في تسميتها وبعدهم لم يورد لها اسما بعينه والرابعة جارية
وهي بها له زوجه زينب بنت جحش رضي الله عنها وارضاها. اربع من الاماء عرفن في - 00:11:26

رسول الله عليه الصلاة والسلام المشهور منها ثنتان مارية وريحانة ومارية وريحانة معدودات في النساء اللاتي كان يجمع النبي عليه
الصلاه والسلام لهن القسم في الوطء مع زوجاته. فانه مات عن تسع زوجات. ذلك ان خديجة - 00:11:46

توفيت بمكة رضي الله عنها وزينب بنت خزيمة ايضا توفيت بعد زواجهما بنحو شهرين او ثلاثة. فبقي من الاحدي عشرة امرأة تسع.
فاذما اضفت اليها ماريا وريحان صار الموضوع مجموع احدى عشرة هي اللاتي هن اللاتي قال عنهن انس رضي الله عنه كما في
صحيح البخاري كان - 00:12:06

النبي صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة. فهن المقصودات تسع زوجات
وثنتان من الاماء رضي الله عنهن جميعا احسن الله اليكم قال رحمة الله - 00:12:29

فصل في مواليه صلى الله عليه وسلم. هذا الفصل في الموالى والمقصود بالمواد الارقاء الذين اعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاصبح ولاؤهم له عليه الصلاة والسلام. ولهذا يقال له مولى يعني ولاؤه بالعتق للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:48

السؤال كيف وقع هؤلاء اسرى او رقيقا في يد رسول الله عليه الصلاة والسلام اما اهداء يهدى له كما حصل في ماريا التي اهداها له
المقصود او يكون ذلك بشراء يشتريه رسول الله عليه الصلاة والسلام. واعلموا رحمة الله ان الرقيق في الاسلام - 00:13:12

انما هو اقرار لامر كان موجودا قبل الاسلام. وجود الرق ووجود البيع والشراء فيهم. فجاء فتعامل مع واقع كان موجودا مع حرص
شديد على العتق والتشوف اليه والترغيب فيه. اما نبي - 00:13:37

عليه الصلاة والسلام فكان اذا اشتري صلوات الله وسلامه عليه. فهذا الفصل في ذكر اسماء اولئك من الصحابة الكرام رضي الله عنهم
تحت يده او في بيته او في حاشيته صلوات الله وسلامه عليه. فهذا الفصل في ذكر اسماء اولئك من الصحابة الكرام رضي الله عنهم
الذين كان احدهم عبدا - 00:13:57

رقيقا فاعتقه النبي صلى الله عليه وسلم فكان من مواليه. هؤلاء الارقاء الذين ستسمعون اسمائهم متعددة بعضهم يعدهم حتى
العشرين والثلاثين او اكثر اعلم رحيمك الله كما يقول الامام النووي رحمة الله اعلم ان هؤلاء الموالى لم يكونوا موجودين في وقت
واحد - 00:14:27

النبي صلى الله عليه وسلم بل كان كل شخص منهم في وقت بمعنى انك لو سمعت الان من اسمائهم زيد واسلم وابو رافع وثوبان
وشقران ورياح ويسار ومدعم وكركرة وغيرهم - 00:14:52

فتقول كم كان عددهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال لك لا ما كانوا مجتمعين. لكن لو جئت تجمعهم طيهم في فترة
سيرته عليه الصلاة والسلام اجتمع ذلك العدد في نظرك. والا فهم ما كانوا موجودون ما كانوا موجودين في وقت - 00:15:07
واحد للنبي عليه الصلاة والسلام لانه كان قلما يحتفظ بالرقيق عليه الصلاة والسلام. يسارع الى العتق بل ربما اشتراه ليعتقه كما تقدم.
طيب واذا اعتقهم كان احدهم اذا عتقه واصبح من موالى رسول الله عليه الصلاة - 00:15:27

والسلام يبقى بقربه صلى الله عليه وسلم خادما وقد اصبح حرا لكته الشرف بالقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فتجد هذا

معه في غزواته يحمل متابعه يقرب له وضوءه. والثالث يختص بخدمته والرابع والخامس فكانوا قريبين في حياتهم حول رسول الله
صلى الله - 00:15:48

عليه واله وسلم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فصل في مواليه صلى الله عليه وسلم فمنهم زيد ابن حارثة ابن ابن شراحيل
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقه وزوجه مولاته ام ام ايمان - 00:16:14

فولدت له اسامة اذا ذكر الموالى عند رسول الله عليه الصلاة والسلام كان على رأسهم زيد ابن حارثة رضي الله عنه الامير المجاهد
الشهيد رضي الله عنه. الذي كان يقال له في فترة من الفترات ولا ينادي الا بزيد بن محمد. كان - 00:16:33

ينسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد ابن حارثة ابن شراحيل المذكور اسمه في القرآن فلما قضى زيد كن منها وطرا
زوجناها. الوحيد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكر اسمه في كتاب الله صريحا - 00:16:54

وهذه منقبة له رضي الله عنه بلغ من حب رسول الله صلى الله عليه وسلم له مكانة عظيمة فكان لا يكاد يقدم عليه احدا. كان النبي
عليه الصلاة والسلام كما تقول عائشة في سنن النسائي كان لا يبعث جيشا - 00:17:14

حطوا فيه زيد الا امره عليهم. تقول رضي الله عنها ولو بقي بعده لاستخلفه لو بقي حيا لجعله النبي عليه الصلاة والسلام خليفة من
بعده. لعظم مكانة زيد في قلب رسول الله. عليه الصلاة والسلام. اما - 00:17:33

اما ابنه اسامة فهو ايضا الحبيب ابن الحبيب. هو الحب ابن حب رسول الله عليه الصلاة والسلام. وكان ايضا يحبه حب بن جما
صلوات الله وسلامه عليه. زيد هذا هو الذي تقدم ذكره ان النبي عليه الصلاة والسلام زوجه زينب بنت جحش - 00:17:52

ثم طلقها زيد بامر الله عز وجل فتزوجها بعده رسول بعد تزوجها بعده رسول الله عليه الصلاة والسلام لحكمة ارادها الله. وهو ابطال
ما كانت تعتقد الجاهلية ان زوجة الابن بالتبني في حكم زوجة الابن من الصلب. فيحرمونها فجاء الاسلام ونفي هذا نفي - 00:18:12

اولا قال ادعوهم لبائهم هو اقسط عند الله. فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم. في نفس السورة نزل قوله تعالى ما
كان محمد ابا احد من رجالكم لا ابا زيد ولا غيره ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليهما. فلما ابطل الاسلام عادة
التبني ونسبة - 00:18:37

الولد الى غير ابيه جاء مشرعا لجواز يتزوج زوجة ذلك الابن بالتبني. فلحكمة ارادها الله عز وجل. فلما قضى زيد منها اوطرت
زوجناها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعائهم اذا قضوا منها وطرا وكان امر الله مفعولا - 00:19:01

زيد له سيرة حافلة رضي الله عنه في حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام هو احد امراء غزوة مؤتة غزوة الامراء غزوة الشهداء بل
كان الامير الاول فلما استشهد رضي الله عنه تولى بعده جعفر فعبد الله ابن رواحة فخالد ابن الوليد رضي - 00:19:23

عنهم جميعا. قال المصنف حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقه اذا كيف وقع في يده اشتترته خديجة رضي الله عنها
بمكة ثم وهبته لرسول الله عليه الصلاة والسلام. في بعض الاخبار ان النبي عليه الصلاة والسلام لما رأه معروضا في السوق يباع -
00:19:43

اعجبه فعرض على خديجة شراءه فاشترته قال لها النبي عليه الصلاة والسلام لو كان عندي لاعتقته فقالت خديجة رضي
الله عنها هو لك فاعتقه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فبقي زيد في صحبتي بل في بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولما
- 00:20:07

اذكروا اوائل المسلمين من الصحابة بما اشتترته قال لها النبي عليه الصلاة والسلام فزيد في رأس القائمة فاذا قيل من اسلم اولا هو او ابو بكر
فيقال ان اول من اسلم من الرجال ابو بكر ومن الموالى - 00:20:31

حتى يبقى له اولويته لان لا يقال ابي بكر ام ابو بكر قبله؟ فيقال اول من اسلم من النساء خديجة من الرجال ابو بكر من
الموالي زيد من الصبيان علي رضي الله عنهم جميعا. فاذا صاحب سابقة في الاسلام وصاحب مكانة - 00:20:52

حب عظيم في قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا ذكر المواري كان زيد رضي الله عنه على رأسهم. قال اعتق وزوجه مولاته
ام ايمان فولدت له اسامة. ام ايمان سياتي ذكرها في النساء من موالى رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:21:13

اسمها بركة امرأة حبشية صحابية جليلة رضي الله عنها كانت تخدمه عليه الصلاة والسلام. فلما زوج النبي عليه الصلاة والسلام زيدا ام ايمن ولدت له اسامه الذي تقدم ذكره الحب ابن حب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وفي السيرة والاخبار ان زيد ابن حارثة لما كان ينادي - 00:21:33

زيد ابن محمد وقع اهله عليه بمكة وعرفوه فطلبو من رسول الله عليه الصلاة والسلام ان يرده اليهم فخيره فاختار زيد البقاء في صحبة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على ان يعود مع والده واخوته الى ديارهم وارضهم - 00:21:59

بعدما اشرقت نفسه بالنبوة واكرمه الله بصحبة النبي عليه الصلاة والسلام. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ومنهم اسلم وابو رافع وثوبان وابو كبشة سليم وشقران واسمه صالح نبوي يعني من بلاد النوبة بارض الحبشة. نعم - 00:22:19

ويسار ويسار نبوي ايضا. وهو قتيل العرنين ومدعم وكركرة وكركرة نبوي ايضا وكان على ثقله صلى الله عليه وسلم وكان يمسك راحته عند القتال يوم خيبر هذه مجموعة اسماء اسلم من - 00:22:45

موالي رسول الله عليه الصلاة والسلام وابو رافع هل ابو رافع هو اسلم وابو رافع كنيته هكذا يقال. ويقال بل ابو رافع فله اسم غير هذا وهذا اثنان اسلم مولى وابو رافع مولى. ابو رافع وحبه له العباس عمه عليه الصلاة والسلام. وثوب - 00:23:06

ايضا يروي له في السنة بعض الروايات عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وابو كبشة سليم. وسماه ابو نعيم في معرفة الصحابة اوس وشقران واسمه صالح. هذه مجموعة اسماء لموالي رسول الله عليه الصلاة والسلام. ومنهم ايضا من - 00:23:27

رباح ويسار وكركرة. هؤلاء مجموعة من المواتي من بلاد النوبة كانوا عند رسول الله عليه الصلاة والسلام. قال قتيل العرنين. ذلك ان قصة آباء عرينة لما قدموا المدينة وقد اصابهم المرض فاشار عليهم - 00:23:47

صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا الى الابل التي كانت باطراف المدينة ترعى لرسول الله عليه الصلاة والسلام وعليها من مواليه يسار النبوي فلما اتوا هناك وشربوا من ابوالابل والبانها صدوا وذهب عنهم السقم والمرض والداء فعدوا - 00:24:07

فعدوا ظلما وعدوانا على المواتي فسرقوها وعلى مولى رسول الله عليه الصلاة والسلام فقتلوا واستنقوا معهم الغنم والابل سارقين لها فلما بلغ ذلك النبي عليه الصلاة والسلام ارسل في اثرهم فاوتهم بهم - 00:24:29

اشد العقوبة جزاء ما فعلوا من الغدر والخيانة بعد الاعلام الذي كان لهم من رسول الله عليه الصلاة والسلام. فهذا معنى قوله قتيل العرنين. قال ومدعم وكركرة نبوي ايضا. وكان على ثقله. المقصود بالثقل متعان الانسان في السفر - 00:24:47

يقال له الثقل فكان هناك شخص مسئول عن متعان واغراض رسول الله عليه الصلاة والسلام في السفر كان يتولى ذلك قال وكان يمسك راحته عند القتال يوم خيبر. نعم قال والكركيرة نبوي ايضا وكان على ثقله صلى الله عليه وسلم وكان يمسك راحته عند القتال يوم خيبر - 00:25:07

وفي صحيح البخاري انه الذي غل ذلك اليوم فقتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انها تلتهب عليه نارا وفي الموطأ ان الذي غلها مدعم وكلاهما قتل بخيبر والله اعلم. احد موالي رسوله - 00:25:33

الا عليه الصلاة والسلام وقعت له هذه الواقعة وهو انه غل شبلة من الغنيمة يوم خيبر. الشملة كساء من قطيفة قماش قطعة قماش من قطيف وغلها يعني اخذها قبل ان تقسم الغنائم. هذا من الغلول - 00:25:53

اخذ مال الغنيمة قبل قسمتها ان يستأثر بها المرء لنفسه. قليلا كان او كثيرا. جاء التحذير في الشريعة من الغلول وانه وما يحيط العمل ويوجب لصاحب النار والعياذ بالله. وفي سورة آل عمران وما كان لنبي ان يغفل. ومن يغفل يأتي بما - 00:26:13

اظل يوم القيمة ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. احد هؤلاء الموالي حصل ان اخذ حملة من الغنيمة يوم خيبر. اخذها يعني غلها. اخذها من غير ان تقسم له فهذا غلول. هل كان هذا المولى - 00:26:33

هو كركرة او كان مدعم. قال المصنف رحمه الله في صحيح البخاري انه كركرة. وفي الموطأ انه مدعم والذى في صحيح البخاري كما اخرجه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان الذي غل الشملة هو مدعم. فاتتفق رواية البخاري مع رواية - 00:26:53

في مالك في الموطأ ان بدعة هو صاحب القصة الذي مات فقال النبي عليه الصلاة والسلام انها تلتهب وعليه نارا في الوعيد الذي

يصيب من يغل من الغنية قبل قسمة الامام. اه اما الذي اشار اليه المصنف رحمة الله من انه كركرته فلعله - 00:27:13

وهم لأن كركرة حصل له قصة اخرى غل عباءة وقد اخرجها البخاري ايضا في صحيحه في باب القليل من الغلول وفيه انه كان على تقل النبي عليه الصلاة والسلام فمات. والمقصود ان هؤلاء كانوا من يرافق المصطفى عليه الصلاة والسلام في اسفاره - 00:27:35 وفي غزواته ويقومون على متابعته وحصل لبعضهم هذه القصة التي اخرجها الشیخان. كركرة بكسر الكافين ويذكر ايضا في ضبطه بالفتح. صحيح ايضا فتقول كركرة ضبطان يذكرهما العلماء لاسمها رضي الله عنه - 00:27:55

احسن الله اليكم قال رحمة الله ومنهم انجشة الحادي انجش المولى الحبشي ذو الصوت الندي الذي كان يحدو لرسول الله عليه الصلاة والسلام في اسفاره يحدو يعني ينشد بصوته العذبي بعض الاشعار - 00:28:15

وهو الذي قال له عليه الصلاة والسلام رفقا بالقوارير يا عنجشة. لأن صوته العذب كان يبلغ النساء فكان ربما اثر فيهن فقال رفقا يعني ان يتلطف فيما كان ينشد فهذا انجشته ايضا من موالي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:28:35 احسن الله اليكم قال رحمة الله وسفينة ابن فروخ واسمه مهران وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة. لأنهم كانوا يحملونه في السفر متاعهم فقال انت سفينة قال ابو حاتم اعتقه النبي صلى الله عليه وسلم وقال غيره اعتقه ام سلمة. مهران ابن فروخ احد موالد - 00:28:54

لرسول الله عليه الصلاة والسلام اسمه مهران ولقبه الذي اشتهر به سفينة قال سماه النبي عليه الصلاة والسلام سفينة لانه كان اذا رافقهم في السفر يأتون فيحملون عليه متاعهم فيحملها - 00:29:22

ويطيق ذلك رضي الله عنه بلا كلل ولا ملل. فربما اجتمع فوقي من الحمل شيء كثير فاعجب بذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال له انت سفينة. يعني كالسفينة التي تحمل فوقها المتاع وتبحر وهي راسية - 00:29:41

ولا تجدوا صعوبة او مشقة. قال له انت سفينة والحديث اخرجه احمد وغيره واسناده حسن. وصححه الحاكم فلذلك اشتهر بهذا اللقب الذي لقبه به رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله انت سفينة - 00:29:58

قيل وهو الراجح ان سفينة هذا مهران ابن فروخ هو مولى ام سلمة فكان عندها وام سلمة اعتقه واشترطت عليه خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها لو لم تشرطي علي ما فارقته - 00:30:16

لان انا لا احتاج الى هذا الشرط. بقي في خدمته عليه الصلاة والسلام. فاذا كان الذي اعتقه ام سلمة يكون ولاؤه لمن لام سلمة رضي الله عنها فها هنا خلاف في الرواية فاذا ثبت وهو الراجح ان ام سلمة رضي الله عنها اعتقه فيكون من مواليها - 00:30:38 لا من موالي رسول الله عليه الصلاة والسلام الذي ذكره المصنف قوله قال ابو حاتم اعتقه النبي عليه الصلاة والسلام. وذلك بان تكون ام سلمة رضي الله عنها اهده للنبي عليه الصلاة والسلام فاعتقه فيكون عندئذ من موالي المصطفى رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:31:01

احسن الله اليكم قال رحمة الله ومنهم انسة ويكتى ابا مسروح وافلحة وعبيد وطهمان. قيل وهو كيسان وذکوان ومهران ومروان. وقيل هذا اختلاف في اسم وقيل هذا اختلاف في اسم طهمان والله اعلم. هذا خلاف هل هؤلاء اشخاص متعددون ام هو واحد - 00:31:24

كيسان وذکوان ومهران ومروان قيل هو اختلاف في اسم طهمان. فذكر اكثرا من اسم له وقيل بل هم اشخاص متعددون والله واعلم و منهم انس ويكتى ابا مسروح. ويقال ايضا في كنيته ابو مسرح. وضبط هكذا بالظبطين في كتب - 00:31:48

معرفة الصحابة رضي الله عنهم احسن الله اليكم قال رحمة الله ومنهم حنين وسند وفضالة اليماني ومبور خصي وواقد وابو واقد وهشام وابو عسيب وابو مويهبة. هذه ايضا من اسماء الموالي - 00:32:08

حنين وسند وفضالة يماني يعني من اهل اليمن. ومبور خصي والمقصود بالخصي انه مجبور ابو الذكر مقطوع الخصيتين فكان من يجوز دخوله على النساء لانه لا شهوة له. وواقد وابو واقد وهشام - 00:32:28

وابو عسيب وابو مويهبة. جملة اسماء وذكر بعض من كتب في السير وفي ذكر اخبار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اسماء

عدة اخرين قيل منهم هرمز كان لسعيد بن العاص وابو رافع والد البهی بن ابی رافع - 00:32:48

وقيل ايضا من اسماء موالی رسول الله عليه الصلاة والسلام عدد منهم من يقال له راشد وابو ائلہ او ابو ائلہ وابو کبشا تقدم ذکر اسمه ورباح کان من يقف للاذن على رسول الله صلی الله عليه واله وسلم وابو - 00:33:08

السمح قيل اسمه ایاد ظل فلا يدری این مات. وابو موبیہ کما ذکرہ المصنف هنا. قیل ونمهم افلج ونمأبور کما تقدم ذکرہ وعبیدة وابو واند وسند وسعید وابو عسیب واسمہ احمر - 00:33:28

قیل ايضا منهم من يقال له ابو لبابة وابو لقیط ومهراں وقد تقدم ذکر اسمه کل هؤلاء يذکر بعضهم في موالی رسول الله صلی الله علیه واله وسلم. ونمهم عبید الله بن اسلم ونمیہ وہشام ووردان. عدد من - 00:33:47

الموانی يتوضع بعض اهل العلم في ذکرهم وتعداد اسمائهم. ولا يضبط لهم عدد لان الامر كما قال الامام النووي رحمه والله لم يكونوا مجتمعین في وقت واحد. بل ربما وقع احدهم بين يدي رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:34:07

عتقه من يومه فيصبح من الموالی ولا يکاد يضبط اسماؤهم ربما لکثراهم والله اعلم بالصواب. احسن الله اليکم قال رحمه الله ومن النساء سلمی اؤم رافع ومیمونة بنت سعد وحضرۃ وحضرۃ ورضوی وربیحة. وام ضمیرة ومیمونة بنت ابی عسیب وماریة - 00:34:27

وريحانة. نعم. اما ماریا وريحانة فقد تقدم ذکرهم في ذکر السراري والجواری والاماء اللاتی تسری بھن رسول الله علیه الصلاة والسلام. فاذا قیل انه اعتقها فتکون من الموالی وان كانت امة. ويقال ايضا من النساء اذا ذکر - 00:34:53

الموانی فانه يأتي على رأسهم ام ایمن. برکة الحبشیة التي تقدم ذکرها قبل قلیل وقد زوجها رسولنا علیه الصلاة والسلام لحبه زید ابن حارثة فھی ایضا من اشهر موانی رسول الله علیه الصلاة والسلام. ام ایمن هذه هي التي دخل عليها ابو بکر - 00:35:13

و عمر رضی الله عنھما بعد ممات النبی علیه الصلاة والسلام. فوجداها تبکی. فسألها فقلت انھا تبکی انقطاع الوھی الذي كان ينزل من السماء على رسول الله علیه الصلاة والسلام. ونمهم سلمی ام رافع كانت ربما قامت على - 00:35:33

بعض ما يتعلق بطبع طعام رسول الله علیه الصلاة والسلام. ونمیمونة بنت سعد وحضرۃ وحضرۃ ورضوی. وربیحة وامیمة ومیمونة بنت ابی عسیر. قیل وایضا منهن ام عیاش وامیمة مولاۃ النبی علیه الصلاة والسلام. وقیصر - 00:35:53

قبطیة قیل انھا اھدیت له مع ماریا جاریته وسیرین التي اھداها حسان ابن ثابت قیل انه اھدی قیصر اخت ماریة الى ابی جھم ابن حذیفة وقیل غیرهن رضی الله عنھن جمیعا - 00:36:13

احسن الله اليکم قال رحمه الله فصل في خدامه صلی الله علیه وسلم فنمهم انس بن مالک الخدام ما الفرق بين الموالی والخدم ما الفرق بين الموالی والخدم نعم الخدام احرار - 00:36:31

الخدم احرار رجال ليسوا موالی ولا وقع عليهم رق ولا حصل لهم عتق فهم رجال احرار. لكنهم تشرفوا بخدمة رسول الله الله علیه وسلم. اذا يمكن ان تقول ان الذي تشرف من الصحابة بخدمة رسول الله صلی الله علیه وسلم في حياته صنفان. الموالی وبعض - 00:36:53

اصحابه علیه الصلاة والسلام. لما ذکر الموالی رجالا ونساء قال هذا فصل في خدام رسول الله علیه الصلاة والسلام. ليسوا موالی اذا هم رجال الاحرار وتشرفوا بصحبة رسول الله علیه الصلاة والسلام والقيام على خدمته. نعم - 00:37:20

قال فنمهم انس بن مالک وكان على حوائجه هذا اول من يذکر في من قام بخدمته علیه الصلاة والسلام وذلك ان امہ اتت به صغیرا رضی الله عنھا الى النبی علیه الصلاة والسلام اول ما قدم المدینة فجعلته بين يدي - 00:37:38

رسول الله صلی الله علیه وسلم قائمًا على خدمته فتشرف بذلك في صحبته عشر سنوات بقاء رسولنا علیه الصلاة والسلام في المدینة بقی خادما للنبی صلوات الله وسلامه علیه. انس صبی صغیر لکنه فطن حاذق نبی - 00:37:58

كان محل ثقة عند رسول الله علیه الصلاة والسلام. يدخل علیه البيت ويتردد على الحجرات ویبعثه علیه الصلاة والسلام في يعني بیعثه في حاجة ليشتري شيئا او یأتی او یذهب او یبعثه لمهمة بین بیوت اصحابه رضی الله عنھم جمیعا - 00:38:18

انس معدود في الـ بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام لشدة قربه منه ولشدة خصوصيته بالنبي عليه الصلاة والسلام وعامة مرويات احاديث الشمائل المتعلقة بوصف النبي عليه الصلاة والسلام وصف هيئته وخلقه وشعرته ولحيته - [00:38:38](#)

وطبيه وحضوره عامتها يرويها انس. رضي الله عنه بما كان له من القرب الشديد بالمصطفى عليه الصلاة والسلام نعم قال فمنهم انس

بن مالك وكان على حوالجه عبدالله بن مسعود صاحب نعله وسواكه. ايش معنى صاحب النعل والسواك - [00:38:58](#)

عبد الله بن مسعود الفقيه الصحابي الجليل الحافظ قارئ القرآن احد الصحابة الكبار علما وفقها واما ما كان في مقدمة الصحابة في العلم والديانة والقرآن والفقه رضي الله عنه. ومع ذلك كان من كبارهم في خدمة رسوله - [00:39:19](#)

صلى الله عليه واله وسلم كان يحمل النعل والسواك. فإذا خرج النبي عليه الصلاة والسلام وقام ببسه اياما اذا جلس اخذ النعلين فجعلهما في ذراعيه حتى يقوم النبي عليه الصلاة والسلام. فإذا قام قرب اليه النعلين ويحمل له السواك فإذا - [00:39:40](#)

يتوضأ اعطاه وناوله ايام ثم يأخذه يحفظه له. قد ترى هذا شيئا صغيرا القيام على شأن النعل دواك لكنهم الصحابة الكرام رضي الله عنهم الذين كانوا يتسابقون في اي باب يدخلون منه على رسول الله عليه - [00:40:00](#)

الصلاه والسلام حبا وصحبة وخدمة وتشريفا بكل ذلك رضوان الله عليهم اجمعين. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وعقبة بن عامر الجهنمي صاحب بغلته يقود به في الاسفار. اما عقبة فكان المختص بقيادة بغلة - [00:40:20](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يمسك بختامها ويمشي بها بين يديه عليه الصلاة والسلام في الاسفار يجعلها آآ تقود الطريق ويرعى امرها لرسول الله عليه الصلاة والسلام قال واصلع بن شريك وكان صاحب راحلته. صاحب الراحلة يعني المسؤول عن ناقته عليه الصلاة والسلام. او فرسه اذا كان يركب - [00:40:40](#)

ابو الفرس فصاحب الراحلة الذي يعني بتجهيزها. والذى يربطها او يعقلها ان كانت بغيرها. فإذا جهزها رحلها وهياها يقوم على العناية بطعمها وسقياها فيكون مسؤولا عن امر الراحلة. فإذا ارادها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:41:04](#)

جهزها له واذا اعنى بها في السفر كان قائما على امرها. اما ترى كيف كان هؤلاء؟ هذا يهتم بنعله وسواكه وهذا بوضوئه وهذا بغلته وهذا براحته في الاسفار رضي الله عنهم جميعا - [00:41:24](#)

قال وبلال بن رباح المؤذن اما بلال فمؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عرف الاذان في الاسلام باسم بلال رضي الله عنه كيف يعد من الخدم نعم لان المؤذن مع الامام من اقرب الناس اليه يأمره بالاذان وباقامة الصلاة وبلال رضي الله عنه كان يأتي فجرا - [00:41:41](#)

يوقظ النبي عليه الصلاة والسلام ويستأذنه للقيام الى الصلاة فيأمره بالاذان او يأمره بالاقامة فعد من خدمه عليه الصلاة والسلام قال وسعد قال وبلال بن رباح المؤذن وسعد مولايا ابي بكر يعني كل من بلال وسعد من موالي ابي بكر فبلال في - [00:42:05](#)

ميزان حسنات ابي بكر رضي الله عنه لانه اعتقه بمكة لما اسلم واشتد عليه اذى قريش. فاشترأه ابو بكر واعتقه ليكون في ميزان حسناته رضي الله عنه. وكذلك سعد ايضا آآ مولى ابي بكر الصديق كلاهما كما قال المصنف مولايا ابي - [00:42:28](#)

بكر قال وابو ذر الغفارى وايمان بن عبيد وامه ام ايمان مولى النبي صلى الله عليه وسلم امنة بركة الحبشي التي تقدم ذكرها قبل قليل. وكان ايمان على مطهريه و حاجته يعني قائما على امر الاناء الذي - [00:42:48](#)

يحمل فيه طهور رسول الله عليه الصلاة والسلام و حاجته اذا قضى الحاجة مشى معه بالاناء الذي آآ يتظاهر منه صلوات الله وسلمه عليه. هؤلاء جملة من خدمه عليه الصلاة والسلام وليس هذا حصرها لهم. لكن من اشهرهم من سمعت انا - [00:43:08](#)

وابن مسعود وعقبة واصلع وبلال المؤذن وابو ذر الغفارى كانوا يتشرفون بخدمة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. من الخدم ايضا ربيعة ابن كعب الاسلامي الذي كان يختص باحضار ماء الوضوء في قيام - [00:43:28](#)

بالليل لرسول الله عليه الصلاة والسلام. وهو الذي ظفر بتلك البشارة. قال اتيت النبي عليه الصلاة والسلام ذات ليل بوضوئه. فقال قال سلني حاجتك يا ربيعة فقال رضي الله عنه اسألك مرافقتك في الجنة يا رسول الله - [00:43:48](#)

قال او غير ذلك قال بل هو يا رسول الله قال فاعني على نفسك بكثرة السجود. ظفر عليه الصلاة والسلام بهذه البشارة بهذا الباب

العظيم الذي كان يقوم به على - 00:44:06

رسول الله عليه الصلاة والسلام. ويذكر ايضا في الخدم ابو الخمراء وقيل اسمه هلال ابن الحارت. وقيل هلال بن ظفر و منهم ايضا ذو مخمر ابن اخي النجاشي ويقال ابن اخته وربما قيل في اسمه ذو مخمر. و منهم ايضا بكير او بكير ابن شداح - 00:44:21

ويقال بكر و منهم ايضا عدد يذكرهم بعضهم في في اسماء من تشرف بخدمة النبي عليه الصلاة والسلام. و منهم ايضا الاسود بن ما لك الاسدي اليماني و اخوه الحدرجان بن مالك و جزء بن الحدرجان ذكرهم بعض من كتب في الصحابة كاللامام - 00:44:41

الحافظي ابن منده و عدد منهم كانوا ربما تشرفوا بالقيام على باب رسول الله عليه الصلاة والسلام لخدمته اذا ذكر ذلك فابو هريرة رضي الله عنه ايضا كان من جملة من كان يمشي معه عليه الصلاة والسلام فاذا دخل الحائط او البستان وقف - 00:45:01

يحرسه ويأذن بالدخول لمن يأذن له المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فصل في كتابه صلى الله عليه وسلم. لما انتهى رحمة الله من ذكر الزوجات - 00:45:21

ثم ذكر الایماء والسراري ثم ذكر الموالى ثم ذكر الخدم. انتقل المصنف رحمة الله الى ذكر كتاب رسول الله عليه الصلاة والسلام. ما المقصود بالكتاب الذين كانوا يكتبون الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لانهم لم يكونوا واحدا او اثنين بل كانوا عدة من الصحابة - 00:45:38

وهذه ايضا مهمة جليلة ووظيفة شريفة. ما كانوا يكتبون الخطابات والكتب التي يبعثها عليه الصلاة والسلام الى غيره من الرؤساء والعلماء والامراء. فكانوا يكتبون الوحي والخطاب - 00:46:04

والكتب لنبينا عليه الصلاة والسلام. نرجى هذا الفصل لان المصنف رحمة الله اتبعه بذكر الكتب التي كان النبي عليه الصلاة والسلام يكتبها وذكر رسالته وكتبه الى الملوك في فضول متابعة نأتي عليها تباعا في المجالس - 00:46:24

المقبلة ان شاء الله تعالى تقبل ليتكم ليلة الجمعة معشر الصائمين. ويقبل عليها خير عظيم من رب الكريم ليلة الجمعة التي خصت من بين الالباب كما خص يوم الجمعة بالشرف والفضيلة والكرامة فيها الحسنات والخيرات - 00:46:44

البركات فيها ساعة الاجابة فيها الرحمات التي تنزل من رب البريات. ومن اعظم من يستطرد رحمات الجمعة او تلك المتسابقون في الصلاة والسلام على نبي الامة صلى الله عليه وسلم. تدري لم؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من صلى - 00:47:04

علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. فاذا صليت عشرا صلى عليك ربك عليك مائة. واذا صليت مائة صلى عليك الفا هكذا هذه الصلوات من الله هي الرحمات التي تغشاك عبد الله. فمن اراد ان يبهر في رحمات الله في هذا اليوم الفضيل - 00:47:24

والليلة المباركة فعليه بيوم الجمعة وليلتها كثرة صلاة وسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه يصيغ بذلك الخير العظيم والاجر الكريم وصلوات رب العالمين من فوق سبع سماوات. فاللهم صل وسلم وبارك - 00:47:45

على عبدك ورسولك نبينا محمد اذكي صلاة واتم سلام يا ذا الجلال والاكرام. صلى عليك الله يا من ذكره شرح الصدور وطيب الافق. ان لم نكن من راك فاننا توقا اليك نعاق الاشواق - 00:48:05

اللهم صلي وسلم وبارك عليه عدد ما صلى عليه المصلون. وصلي يا ربى وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم اجعلنا بالصلاه والسلام عليه من اشد امته له حبا. ومن اكثراهم منه يوم القيمة قربا واجعل - 00:48:25

يا رب من العالمين بسننته العاملين بها. اللهم احيينا على سنته. وامتنا على سنته. واحشرنا في زمرته واكرمنا يوم القيمة بشفاعته نحن ووالدينا وزواجهنا وذرياتنا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك علمنا نافعا - 00:48:45

ورزقا واسعا وعملا صالحا متقبلا وشفاء من كل داء يا رب العالمين. اللهم انا نسألك لنا ولجميع المسلمين من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. الها وسیدنا - 00:49:05

ومولانا يا ذا الجلال والاكرام نسألك باسمك الاعظم الذي اذا دعيت به اجبت و اذا سئلت به اعطيت ان تعجل بالفرج النصر والتمكين لاخوتنا في الاقصى المبارك. اللهم عليك ببني صهيون فانهم لا يعجزونك. رباه انهم قد طغوا وبغوا وامعنوا - 00:49:25

في العداء فانزل عليهم عذابك ورجوك الذي لا يرد عن القوم المجرمين. اللهم زلزل الارض من تحت اقدامهم وصب العذاب من فوق

رؤوسهم وارنا فيهم عجائب قدرتك واكتفناهم بما شئت يا حي يا قيوم. اللهم انا نعوذ بك من شرورهم وندرأ بك في - 00:49:45
بحورهم فكن يا رب لاخوتنا المسلمين من الرجال والنساء والولدان المستضعفين كن لهم عونا ونصيرا وحافظا وظهيرا واحفظنا يا ربنا ربنا انت خير حافظا وانت ارحم الراحمين - 00:50:05
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وتقبل يا رب منا الصيام والقيام واعتق رقابنا من من النار ورقاب ابائنا وامهاتنا وازواجنا وذرياتنا يا اكرم الاكرمين. سبحان رب العزة عما يصفون - 00:50:25
سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:50:45